

ملك ينتحر غرقاً بعد ضياع مملكته

هناك على ضفة نهر من أنهار الأندلس وجد القوط المهزومون . بعد انجلاء المعركة ، جواداً وثياباً وعدة من السلاح عرفوا أنها لملكهم المهزوم على يد «طارق بن زياد» . فأيقنوا أن سيدهم ورب التاج في بلادهم قد ألقى بنفسه في النهر المتدفق ، فراراً من عار الهزيمة التي لحقتهم على يد العرب الفاتحين . ولم يوقف للملك الغريق على أثر ، فقد حملته مياه النهر في اندفاعها صوب المحيط . . .

ويقول نفر من المؤرخين إن الملك «رذريق» ملك الأندلس القديمة المدبرة ، قد لقي مصرعه بعد معركة حامية ، بضربة من سيف طارق بن زياد ، أهوى بها البطل الفاتح على رأسه فخر صريعاً .

وأياً ما كان الأمر فقد انتهت بانتحار «رذريق» أو بمصرعه دولة القوط في الأندلس ، وهوى عرش قديم ، ليحل محله عرش •